

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

الصحافة العربية الجزائرية والإرهاب الثوري - جريدة المنار نموذجاً -  
(1951-1954م)

**Algerian Arab Press and Revolutionary Propaganda - Al-Manar  
Newspaper as Model - (1951-1954)**

---

**رزيقة محمدي Razika Mohammedi**

أستاذ محاضر ب

جامعة يحيى فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

mohammedi.razika@univ-medea.dz

---

تاريخ القبول: 2024 /12 /31

تاريخ الاستلام: 2023 /05/11

**الملخص:**

تتناول هذه الورقة البحثية قراءة في واحدة من الوسائل المقاومة ألا وهي المقاومة الإعلامية والدعائية والمتمثلة في الجرائد هذه الأخيرة التي كانت سندا وداعما نفسيا للثورة لما كانت تقدمه من مقالات وتقارير حول الثورة التحريرية. ولهذا استطاعت الجرائد أن تكون بمثابة الباب الذي خرجت من خلاله القضية الجزائرية إلى الخارج بشقيها العسكري والسياسي، وكذا وسيلة للنضال بعد فشل المقاومة الشعبية. إذن يمكننا القول أن الجرائد عملت على دعم الثورة التحريرية ونشاط الحركة الوطنية معا، فقد كان لها دور كبير في توعية الشعب الجزائري وإعداده لحرب التحرير، ألا وهي "جريدة المنار" التي برزت بعد أحداث 8 ماي 1945م، وكان لها صدى كبير في الوسط الجماهيري والسياسي. وبالتالي يمكننا القول أنها تمثل أهم الوثائق التاريخية التي تشهد بصدق عن مرحلة من مراحل كفاح الشعب الجزائري المميز. ونهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى التعريف بالجريدة وأهدافها ودورها في دعم القضية الجزائرية محليا ودوليا. الكلمات المفتاحية: الصحافة، جريدة المنار، الحركة الوطنية، الارهاص الثوري.

**Abstract:**

This research paper discusses an analysis of one of the resistance means, namely media propaganda resistance, represented by newspapers. These newspapers served as a psychological support for the revolution by providing articles and reports about the liberation revolution.

Thus, newspapers managed to be the gateway through which the Algerian cause emerged to the outside world, in both its military and political aspects, as well as a means of struggle after the failure of popular resistance.

Therefore, we can say that newspapers played a significant role in supporting the liberation revolution and the activities of the national movement. They were instrumental in raising awareness among the Algerian people and preparing them for the war of liberation, particularly "El-Menar" newspaper, which emerged after the events of May 8, 1945, and had a significant impact in the public and political spheres.

Consequently, we can assert that it represents one of the most important historical documents that authentically testify to a phase of the bitter struggle of the Algerian people. Through this research paper, we aim to introduce the newspaper, its objectives, and its role in supporting the Algerian cause both locally and internationally".

**Keywords:** Press, El-Menar Newspaper, National Movement, Revolutionary Propaganda.

## مقدمة:

إن تاريخ الصحافة الوطنية تاريخ حافل بالمقاومة، مليء بالبطولات، يجد الباحث والمؤرخ على صفحاته أنموذجا رفيعا للجهد بالكلمة والوجه المشرق لهذا الشعب الذي ظل يقاوم الظلم ويتحدى الطغيان طيلة قرن وثلاث.

وقد لا نعدو الصواب إن نحن قلنا بأن الفضل الكبير في توعية الشعب الجزائري وإعداده لحرب التحرير إنما يعود - بالإضافة إلى العوامل المعروفة - إلى الصحافة الوطنية التي امتد كفاحها ليغطي ما يقرب من الخمسين سنة من الجهاد والنضال المتواصل.

ومن بين أبرز الصحف الوطنية التي كان لها صدى بعيد في هذا المجال صحيفة "المنار" التي برزت بعد أحداث 8 ماي 1945م، وانعكست في أعدادها الواحدة والخمسين التي ظهرت خلال ثلاث سنوات (1954-1951م) تطورات الحياة في الجزائر في شتى مجالاتها (سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا...)، وبالتالي نستطيع القول أنها تعد من أهم الوثائق التاريخية التي تشهد بصدق عن مرحلة من مراحل كفاح الشعب الجزائري.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية كيف تمكنت صحيفة "المنار" من نشر الوعي والحس النضالي والتحرري أوساط الشعب الجزائري؟ كيف استطاعت أن تظهر في ظروف صعبة؟ ما هي أهم القضايا التي كانت تعالجها؟ كل هذه الأسئلة وأخرى سنحاول الإجابة عنها في هذه الورقة البحثية.

## المحور الأول: التعريف بجريدة المنار:

## أولا- تأسيسها:

شهدت الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي نهضة إعلامية كبير خاصة في مجال الصحف. فنشأت عدة صحف باللغتين العربية والفرنسية، ومن أهمها جريدة "المنار" وهي جريدة نصف شهرية، سياسية، ثقافية، دينية، حرة. وقد أسسها الأستاذ محمود بوزوز<sup>1</sup> بالجزائر العاصمة<sup>2</sup> والتي كانت نبراسا قويا في الكفاح الوطني

الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وفضحت ممارساته القذرة<sup>3</sup>.

شارك في تحريرها عدة أقلام وطنية من مختلف الاتجاهات، لكن أبرزهم من أنصار حزب الشعب، وكانت مستقلة في الظاهر غير أنها كانت تابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية<sup>4</sup>.

كان أول عدد لجريدة المنار بتاريخ 29 مارس 1951م واستمرت إلى غاية الفاتح جانفي من سنة 1954م وكان آخر عدد هو العدد 51. وكانت تُطبع بالمطبعة العربية التي يملكها الصحفي أبو اليقظان بالعاصمة<sup>5</sup>. وقد توقفت عن الصدور لأسباب مادية والمتمثلة في توقف الإمدادات المالية التي كانت تتحصل عليها الجريدة من حركة انتصار الحريات الديمقراطية (حزب الشعب سابقا) بعد الأزمة التي عرفها الحزب في صائفة سنة 1954م<sup>6</sup>. وأيضا بسبب الخلاف الذي حدث بين مدير التحرير والحزب في المواضيع التي تعالجها الجريدة<sup>7</sup>.

ويعود تأسيس الجريدة إلى سنة 1950م. وفي هذا الصدد يقول الأستاذ محمود بوزوز (مدير الجريدة) في تقديمها: "وجاء عام 1950م فعرض عليّ بعض الأصدقاء المنتمين إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إصدار جريدة وطنية غير متحيزة تكفل لها حقوق الطبع والتوزيع مع استقلال التحرير بشرط بث الروح الوطنية في عموم البلاد. وهكذا نشأت جريدة "المنار"<sup>8</sup>.

وقد شارك في تحريرها أقلام وطنية وقفت إلى جانب رئيس تحريرها "بوزوزو"، نذكر منهم محمد محفوظي أو المعروف في الجريدة بمحمد المتيجي، والحارث بن يزيد، الطاهر سمغوني، أحمد رضا حوحو و.... هذا عدا المقالات الكثيرة ذات الإمضاءات المستعارة مثل: عبد الله، المطالع، قارئ... والتي يُرجح أنها لصاحب الجريدة<sup>9</sup>.

## ثانيا- إصداراتها:

تعتبر جريدة منار صحيفة نصف شهرية<sup>10</sup>، لكن بعد المسح العام الذي قمنا به للجريدة، اتضح لنا أنها كانت من الناحية الكرونولوجية متقطعة أو متذبذبة- إن صح التعبير- حيث تبين لنا أنها كانت تنقطع عن الصدور في شهر سبتمبر من كل سنة<sup>11</sup>، والظاهر أن السبب يعود إلى

الصادر بتاريخ 01 جانفي 1954م والذي احتوى أربع صفحات .

خامسا- قراءة في عنوان الجريدة :

لقد عرفت الجريدة تغييرا في كتابة عنوانها ابتداء من العدد الثالث حيث تم إضافة لأول مرة رمزا يمثل المنارة ما بين حرفي النون والألف تنبعت منها أشعة للدلالة على الإشعاع العلمي والفكري . وذكر في العدد الأول الصادر يوم 29 مارس 1951م الآية القرآنية التالية: " يهدي الله لنوره من يشاء من عباده ومن لم يجعل له نورا فما له من نور " <sup>15</sup>.

ومع العدد العاشر الصادر يوم 22 أكتوبر 1951م ظهرت بصورة جديدة ، بإضافة بيتين شعريين للشاعر محمد العيد آل خليفة - رحمه الله - هما :

طوبينا للمطالب كل بحر \*\* طمى وبدت معالمها الكبار  
فحيثنا الشواطئ من بعيد \*\* وأوماً بالشعاع لنا المنار <sup>16</sup>

سادسا- لماذا سميت بالمنار؟

أما عن تسميتها بالمنار فيقول "بوزوزو": "وقد سميتها المنار تفاعلا ورجاء أن يؤتيها الله نورا من لدنه تنقشع به الظلمات الحالكلة التي تخيم على أمتنا في جميع الميادين وسيُرسَل المنار أشعته تطارد الظلام أينما حلّ وتنبير السبيل للسائرين أنى كانت وجهتهم السياسية والثقافية أو الدين أو الحرية " <sup>17</sup> .

أما عن اللغة المستعملة فهي اللغة العربية السهلة، بأسلوب شيق مما يجعل القارئ يتشوق ويتعلق بها من خلال المواضيع التي تناولتها، وكان منهجها وطني واضح .

سابعا- أهدافها :

من يطلع على المقال الافتتاحي الأول يتبين له نهج الجريدة وأهدافها، حيث كتب "محمود بوزوزو" ما يلي:

" أيها القارئ الكريم كانت في النفس أمنية قديمة ترمي إلى خدمة الرأي العام الجزائري في نطاق واسع، ولكن حالت دون تحقيقها حوائل صرفت الهمة إلى خدمة الأمة في ميدان خاص. وكانت هذه الأمنية تحوم حول إصدار مجلة تشمل جميع ميادين الحياة الجزائرية، بحيث يجد فيها العالم ما يزيده إيمانا بالحقائق العلمية، والسياسي ما ينبه حاسته السياسية، والأديب ما يذكي

العطلة السنوية للمطبعة . كما تبين لنا أيضا أن الجريدة سنة 1953م لم تصدر لمدة شهرين كاملين وهما سبتمبر وأكتوبر. كما أن العدد 48 الصادر بتاريخ 06 نوفمبر 1953م جاء في صفحتين فقط.

وهذا دليل على الحالة المادية الصعبة التي كانت تمرّ بها الجريدة ، وهذا ما أكد عليه "بوزوزو" قائلا: "احتجبت المنار مدة جاوزت الشهرين حير القراء ... فصدور المنار في هذا الحجم الصغير بعد هذا الاحتجاب الطويل من أوضح الأدلة على سوء حالتها المادية، ولولا مساعدة من بعض الأخيار من هذه الأمة لطلال احتجاجها إلى أمد بعيد أو لكان هذا العدد يحمل إلى قرائها تحية الوداع الأخير ... " <sup>12</sup>. وقد كان محمود بوزوزو على حق فلم تعمر الجريدة طويلا وما هي إلا سنتين بعد تصريحه في العدد 48، لتتوقف كلياً عند العدد 51 الصادر بتاريخ : 01 جانفي 1954م .

ثالثا- ثمنها واشتراكاتهما:

كانت الجريدة تباع بسعر 20 فرنك منذ صدور العدد الأول إلى غاية العدد السابع الصادر يوم 15 أوت 1951م <sup>13</sup> . كان الاشتراك السنوي بجريدة المنار يقدر ب 500 فرنك عن كل 25 عددا ، أما اشتراكات أنصار المنار فكان يقدر ب 1000 فرنك <sup>14</sup>.

وابتداء من العدد 12 من السنة الأولى الصادر بتاريخ 1951/12/21م أصبح الاشتراك السنوي يقدر ب 600 فرنك ، أما اشتراك المؤيدين فبقي ثابتا .

- كما يظهر لنا في الملحق رقم 01 عنوان الجريدة الكائن ب: صندوق البريد رقم 03 الجزائر - بورس .

- ورقم حسابها الجاري هو : 14-176 الجزائر .

رابعا- عدد صفحاتها :

انطلقت الجريدة في البداية بأربع صفحات ، غير أنه بدأ عدد الصفحات في التقلص ابتداء من العدد 48 من السنة الثانية الصادر بتاريخ 06 نوفمبر 1953م ، والذي يعود سببه إلى الأزمة المالية - تم الإشارة إلى ذلك أعلاه- وظلت على نفس الحجم حتى صدور العدد الأخير رقم 51

بالمعتقلين السياسيين . والأحكام الجائرة تهاطل عليهم ، والبوليس يلاحق كلّ متهم بحب الحرية ، والرقابة تشدّد الخناق على حرية التعبير . وتعاقب كل من تساوره نفسه على التناول على الأمن المزعوم هذا من جهة . ومن جهة أخرى فقد كانت الأحزاب السياسية تعاني تشتتاً، وتبحث عن الطريق الذي يؤدي بها إلى توحيد جهودها للوصول إلى الحق المشروع وهو الحرية<sup>20</sup>.  
أولاً- مسألة الاستقلال وتقرير المصير :

ومن هنا ندرك حقا مكانة جريدة المنار بين الصحف الجزائرية، فهي تعد من أهم صحفنا الوطنية اهتماما بتوجيه الرأي العام المحلي في الظروف الصعبة ، وكان توجهها سياسي رفعت من خلاله لواء الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي، مطالبة الحرية والاستقلال وتفردت برفع الشعار الداعي إلى "حق الشعوب في تقرير مصيرها"<sup>21</sup>. في وقت كانت فيه الصحف المعاصرة لها تتجه اتجاهها ثقافيا أو دينيا .

وانطلاقا من هذا المبدأ، فإن قارئ الجريدة يجد في مقالاتها سواء ( الدينية ، الاقتصادية ، الثقافية...) أنها مجندة كلها للوصول إلى الغاية والهدف المنشود .

ثانيا- مسألة الوحدة الوطنية ولم الشمل :

لقد أدركت المنار أن أول خطوة في طريق التحرير ، تبدأ من الوحدة قبل كل شيء ، لذلك أولت هذه القضية عناية كبيرة، وتجاوزت كل الاعتبارات الحزبية والإقليمية والمذهبية ، داعية في كل أعدادها إلى الوحدة الوطنية<sup>22</sup>. ولم يؤثر فيها انتماؤها إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

ولتنفيذ هذه الفكرة قامت بخطوة عملية جبارة والمتمثلة في فتح "استفتاء شعبي هام" دعت فيه كل فئات الشعب المهمة حول مسألة الاتحاد الوطني<sup>23</sup> . ووجهت رسائل إلى العلماء ورجال الفكر – الطبقة المثقفة- تطرح فيها ثلاثة أسئلة وهي :

1/ هل تعتقدون ن الاتحاد في الجزائر ممكن ؟

2/ على أي أساس ؟

3/ ماهي وسائل تحقيقه ؟

قريبته، والشاعر ما يلهم عبقرته، والفنان ما يشجعه، والتلميذ ما يزيده شغفا بالدرس، والمرأة ما يقوي شعورها بمسؤوليتها، والمتدين ما ينعش روحانيته، والشباب ما يزيده همته علواً. وما زالت الأمنية تلح في البروز للوجود حتى يسر الله تحقيقها، وها هي اليوم تبرز في ثوب جريدة، ريثما تتيسر الأسباب للمجلة المرجوة.<sup>18</sup> ويواصل ويقول : فالمنار جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرة.

-المنار: جريدة سياسية، وللسياسة رسالة، وهي السير بالمجتمع إلى إقامة أسس نظام يكفل لجميع أفرادها ذكورا وإناثا الأمن والهناء، وحفظ الكرامة، ونمو المواهب بحرية تامة، والعمل في ظل الطمأنينة.

-المنار: جريدة ثقافية، وللثقافة رسالة، وهي السير بالفكر البشري إلى إدراك حقائق الأشياء، والأحياء، واستغلالها لفائدة الإنسان.

-المنار: جريدة دينية، وللدين رسالة، وهي السير بالبشرية إلى تحقيق معاني الرحمة والحب، وتسخير الحقائق الأرضية للحقائق السماوية.

-المنار: جريدة حرة، وللحرية معنى وهو عدم التقيد بإرادة أحد، وعدم الخضوع لجبروت أحد، والسير بالاختيار المطلق مع الوقوف عند حدود الله وحرمة الغير.

-المنار: يرى أن رسالة الصحافة هي خدمة الحق وتنوير الأفكار وإنعاش الضمائر ورفع مستواها، وتوجيهها إلى الخير، والمنار يؤكد استناداً على الحقائق الجغرافية والتاريخية والجنسية أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي الذي هو جزء طبيعي من العالم العربي والإسلامي<sup>19</sup>.

**المحور الثاني: دور جريدة المنار في دعم القضية الجزائرية :**

كانت العناية الكبيرة متجهة إلى المساهمة الحثيثة في نشر الوعي الوطني وإحياء الشخصية الجزائرية بمقوماتها وأهمها الدين الإسلامي. والسعي إلى توحيد الصفوف كما هو مشاهد في عدد من المقالات،

صدرت المنار من أجل مواجهة ظروف قاسية رهيبة فقد كان القمع الاستعماري على أشده ، والسجون مليئة

اغلال، وللظالم ضمانات...خذ بالأسباب وآت البيوت من الأبواب تجد الوعد الحق بالاستحلاف والتمكين، والامن بعد الخوف في الدنيا والدين، واذكر أن الله لا يغير بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، ولن تجد لسنة الله تبديلا<sup>28</sup>.

وبالتالي فإن الجريدة سعت جاهدة إلى مقاومة وفضح السياسة الاستدمارية - على المستوى المحلي والمغاربي وحتى الاسلامي والعالمي-، من خلال مواقفها التي اتسمت بالصراحة، ويظهر ذلك من أول إلى آخر عدد لها-تحقيقات صحفية ميدانية عن جرائم المستدمر-، غير مبالية بالمضايقات البوليسية التي طالما تعرضت لها<sup>29</sup>. رابعا- قضية الهوية الشخصية للشعب الجزائري:

لا يمكن فصل الهوية الوطنية عن الهوية الشخصية والروحية، فالإنسان يعيش بجسده وروحه المتشعبة بالقيم والاخلاق، لذلك فقد اعطت جريدة المنار للجانب الروحي أهمية عظيمة، وبالدرجة الأولى الدين الاسلامي الذي ظل يستمد منه الشعب الجزائري الطاقة لاستمرار كفاحه ضد العدو المسيحي الصليبي الذي لا طالما كان يصبو إلى تنصيره وتمسيحه.

ومفهوم المنار للإسلام مفهوم مستمد من تاريخ الشعب الجزائري المسلم، الذي رفع السلاح وجاهد كن اجل الدفاع عن قيمه والايمان بالجهاد والتضحية. وفي هذا المعنى يقول بوزوزو: "... ولئن شاركت هذه الجريدة في الكفاح الثوري فليست ثورية بالمعنى الجاري، ولكنها ثورية بالمعنى الذي عبر عنه احد العصريين. وهو أن كل عمل يرمي إلى إحياء القيم الخالدة فهو الثورة... والمنار تدعو الى احياء هذه القيم اعتقادا منها بأن فيها نجاة الانسان وتخفيفا لآلامه وإيقانا بأن الطبيعة البشرية رغما عما فيها من ضعف لا تخلو من قوة جانب الخير...كل ذلك في خدمة السلم والمدنية"<sup>30</sup>.

فدور الاسلام في تصور المنار هو حضوره المستمر في ساحة الجهاد ضد العدو. لذلك كانت الجريدة حريصة على ابراز صورة الاسلام الحقيقية مستدلة بنماذج بطولية. فكانت تضرب دسائس المستدمر التي كان يحكيها ضد الشعب الجزائري لطمس هويته ودينه. فكانت المنار

ويذكر "بوزوزو" أن هذا الاستفتاء يعدّ الأول من نوعه في الصحافة العربية الجزائرية. وقد وُجه "الى كل جزائري جي الضمير، حر التفكير، قادر على التعبير، وعلى كل ذي رأي أن يدلي برأيه دون اعتقاد أن رأيه صواب يؤخذ وأن رأي غيره خطأ ينبذ..."<sup>24</sup>.

وفعلا بدأت الأجوبة تتهاطل على الجريدة من حوالي خمسين كاتباً من فئات العلماء، المفكرين، الشعراء، المعلمين، الطلاب...حيث غطت أجوبتهم حوالي عشرة إعداد من الجريدة<sup>25</sup>.

ومن هنا يمكن القول ان الاهتمام بالوحدة الوطنية من طرف المنار يؤكد على الحماسة الشديدة لمشروع السياسة الذي جمع لأول مرة في تاريخ النضال الجزائري بين (جمعية العلماء والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية) في جبهة سياسية موحدة اطلق عليها اسم "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها"<sup>26</sup>. وهذا دليل الإرادة المشتركة في التطلع إلى السيادة الوطنية.

ثالثا- اذكاء شعلة الكفاح والمقاومة لدى الشعب:

لقد عملت الجريدة على استغلال المناسبات ذات الطابع النضالي ضد الاستعمار مثل : ذكرى الاحتلال، ذكرى مقاومة الامير عبد القادر، ذكرى الثامن ماي 1945م....لإعادتها الى الازهان واستخلاص العبرة منها. فقد كانت الجريدة تخصص في اعدادها التي تصادف ذكرى هذه المناسبات افتتاحيات، وهي كلها مكتوبة بقلم صاحب الجريدة محمود بوزوز.

فنجد على سبيل المثال أن الجريدة تقف وقفة طويلة في ذكرى استسلام الامير عبد القادر<sup>27</sup> محللة الاسباب الموضوعية التي أدت إلى ذلك. كما لا تُفوت الجريدة الذكرى الأليمة التي عاشها الشعب الجزائري في مجازر 08 ماي 1945م، فكلما حلت المناسبة الآ وذكرت الشعب بها. ويقول بوزوزو في هذه الذكرى: "فالتفت إلى الثامن ماي 1945 والثامن ماي 1953م تجد المظالم موصولة الحلقات متنوعة الاشكال، مرتبطة الاوصال، فالسياسة سخافة، والديمقراطية خرافة، والحرية، سخيفة، والانتخابات انتخابات، والقوانين للمظلوم

وجدنا عدداً كبيراً من المقالات تُركز على الحركات التحريرية في دول المغرب العربي، وما ميز مقالات جريدة المنار أنها تنتقد بشجاعة نادرة في ذلك الزمن ممارسات الاستعمار الفرنسي وجرائمه ضد سكان المغرب العربي، كما وجدنا في الكثير من المقالات دعوات واضحة لإعلان ثورة شاملة في المغرب العربي للتحرر من مظالم الاستعمار الفرنسي.

تعدّ جريدة المنار مصدراً مهماً لدراسة المرحلة الممتدة من 1951 إلى 1954م في مختلف المجالات (سياسية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية). وبالتالي فهي تلي مختلف أذواق شرائح المجتمع.

كان لجريدة المنار الدور الكبير في بلورة الرأي العام الداخلي والخارجي، وفضح مخططات العدو. كما كانت تدعو إلى ضرورة تحقيق الوحدة على المستوى المحلي وعلى المستوى المغربي لضرب الاستعمار.

يمكن الإشارة إلى أن الجريدة تطرقت أيضاً إلى قضايا تخص دولاً أخرى: كمصر ومسألة قناة السويس، المشكلة الكورية (1950-1953)، النزاع الأمريكي - السوفييتي ...

وفي الأخير نقول إن جريدة المنار كانت اسماً على المسعى فكانت بمثابة مناراً هادياً ينير الطريق أمام الشعب الذي أخذت أمواج الاستعمار تتلاطم حوله لتغرقه في بحر ظلمات الجهل والفقر والابتعاد عن الدين الإسلامي والمقومات الشخصية والوطنية. وعُرفت بكتاباتها الجادة في جميع المجالات.

ثالثاً- الملاحق:

ملحق رقم 01

المدير المسؤول : محمود بوزوزو

AL-MANAR

SIÈGE SOCIAL :

28, Rue de Mulhouse - ALGER

Directeur gérant

BOUZOUZOU Mahmoud

Boite Postale n° 3 - Alger-Bourse

الاشتراكات

عن سنة ( ٢٥٠٠ عددًا ) ٥٠٠ فرنك  
أنصار المنار ١٠٠٠ فرنك

تستغل المناسبات والأعياد الدينية لتبرز الحضور اليومي للإسلام في الكفاح ضد الاستعمار<sup>31</sup>.

خامساً- قضية الثقافة ودورها في النضال :

أولت الجريدة أهمية معتبرة للجانب الثقافي ، وكانت تهدف من وراء ذلك تشجيع المواهب والثقافة الوطنية ، وكشف القناع عن آثار الاستعمار في الانتاج الثقافي وخطورته على الفكر الجزائري . فكانت تنشر مقالات تهتم بالهوية الثقافية للشعب الجزائري، والدفاع عنها فنشرت مقالات هامة نذكر منها :

- نظام التربية في الجزائر<sup>32</sup>

- أهدافنا في تعليم التاريخ<sup>33</sup>

- الثقافة القومية والنظم الاستبدادية<sup>34</sup>

كما تابعت واقع اللغة العربية<sup>35</sup> ومحنة المدارس، موضحة ما يلاقيه المعلمون في المدارس، والأئمة في المساجد من اضطهاد وتعسف وملاحقة بالسجون والغرامات المالية . وفضحت كل خطط المستعمر الرامية إلى محاربة اللغة العربية .

كما اهتمت بالشباب باعتبارهم رجال الغد الذين تعلق عليهم الجزائر آمالها ، فتابعت نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية<sup>36</sup> بنشر اخبارهم وتقارير عن رحلاتهم داخل الجزائر وخارجها<sup>37</sup>.

خاتمة:

إن جريدة المنار هي واحدة من الجرائد الجزائرية المتميزة جداً، التي ساهمت مساهمة فعالة في بث الوعي الوطني وروح الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ، من خلال استخدامها لعناوين مثيرة لتذكير بها حماسة الجماهير .

ويتضح للمطلع على فهرس جريدة «المنار» أن الموضوع الذي كان يستحوذ قدراً كبيراً من اهتماماتها و يشغل حيزاً واسعاً من صفحات الجريدة هو موضوع الحركة الوطنية، ليس فقط على المستوى المحلي وإنما على مستوى المغربي أيضاً ، وبالتالي يمكن القول انه يمكن الاعتماد عليها كمصدر اسامي لدراسة فترة بداية الخمسينات من القرن 20م .

المصدر: جريدة المنار



<sup>1</sup> - ولد يوم 22 فيفري 1918م في مدينة بجاية ، نشأ في عائلة متواضعة معروفة بالعلم والمعرفة ، حيث توارث أفراد العائلة مهنة القضاء أبا عن جد . غادر بوزوزو بلدته في السادسة عشر من عمره متوجها إلى مدينة قسنطينة التي كانت تمثل آنذاك مركزا للإشعاع العلمي والثقافي . لاحتوائها على المجالس والنوادي التي كانت تقوم بالدعوة باللغة العربية بالإضافة الى نشاط الشيخ عبد الحميد ابن باديس في الجامع الأخضر . وللإشارة فان بوزوزو كان منخرطا في حزب الشعب وكان ذلك سنة 1944م ، وعلى اثر انعقاد المؤتمر العام للكشافة الإسلامية في صيف 1947م بسيدي فرج ، فقد عين رئيسا ومرشدا عاما . كما اشتغل بالصحافة حيث اصدر في الفترة ما بين عامي 1951-1954 جريدة المنار . وقد انتقل السيد بوزوزو الى مدينة البليدة ، ونشط كثيرا بمدرسة الإرشاد ( دروس ، مسرحيات ، أناشيد )ي لإحياء المناسبات الدينية والوطنية . وبقي بالبليدة الى غاية سن 1954م وبعد أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية انضم مع الميصالين رفقة محمد محفوظي .

أُلقت عليه القبض السلطات الفرنسية وزجته في السجن ، وبعد الإفراج عنه نفته الى المغرب الأقصى ثم إلى سويسرا سنة 1958م حيث استقر هناك إلى أن وافته المنية يوم 27 سبتمبر 2007م عن عمر يناهز 89 سنة ، ودفن بمسقط رأسه بولاية بجاية يوم الجمعة 5 أكتوبر 2007م .

لمعلومات أكثر حول هذه الشخصية أنظر :

- محمد أرزقي فراد: "محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر"، جريدة الشروق اليومي، العدد 2175، 16 ديسمبر 2007م، ص 28.

- عبد العزيز وابل: القضايا الوطنية والمغربية من خلال جريدة المنار (1951-1954م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2-، 2011-2012م، ص ص 16-20.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962م)، مطبعة هومة، الجزائر، 2003م، ص 266.

<sup>3</sup> - Achour cheurfi, la classe politique algérienne de 1900- a nos jours dictionnaire biographique, casbah, Edition alger 2006, p137 .

<sup>4</sup> - عبد العزيز وابل : مرجع سابق ، ص 11 . أنظر أيضا: عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 45.

<sup>5</sup> - محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، مج 01، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص 388.

ولمزيد من المعلومات حول شخصية ابن اليقظان، أنظر: نفسه، ص 274، 275 .

<sup>6</sup> - وتتمثل في الخلاف القائم حول نوعية القيادة فردية او جماعية ، والاختلاف في السياسة المتبناة من اللجنة المركزية للحزب . والتي أسفرت عن انقسامه وعجزت كل المساعي لاحتواء الخلاف . فظهر ثلاثة تيارات : 1/ المصاليون : (ميصالي الحاج وأنصاره) يمنحون القيادة لميصالي الجاج مدى الحياة .

2/ المركزيون : يرفضون فكرة القيادة الفردية ويؤيدون فكرة القيادة الجماعية .

3/ المحايدون : وهم الذين كانوا يسعون إلى إعادة لَم شمل الحزب وتوقيف الصراع حتى لا يصل الى القاعدة .

<sup>7</sup> - محمد ناصر: مرجع سابق ، ص 350.

<sup>8</sup> - محمود بوزوز: "مقدمة المنار"، 25 فبراير 1982م، جنيف، بدون صفحة .

<sup>9</sup> - محمد ناصر: مرجع سابق ، ص ص 350، 399.

<sup>10</sup> عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 45 .

<sup>11</sup> - أنظر : جريدة المنار الأعداد من 01 إلى 51 .

- 12 - محمود بوزوزو: "أزمة المنار"، جريدة المنار، العدد 48، السنة الثالثة، 06/11/1953م، ص 1.
- 13 - أنظر الملحق رقم 01، ص 08.
- 14 - بوزوزو: "أزمة المنار"، مصدر سابق، ص 1.
- انظر أيضا: الملحق رقم 01، ص 08.
- 15 - سورة النور، الآية 35-40.
- 16 - جريدة المنار: العدد 01، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951م، ص 1.
- 17 - جريدة المنار: "المنار وأهدافه"، العدد 01، 29 مارس 1951م، ص 1.
- 18 - نفسه.
- 19 - نفسه.
- 20 - محمد ناصر: مرجع سابق، ص 389.
- 21 - أنظر: محمود بوزوزو: "متى يفصل الحكم الاستعماري عن فرنسا؟"، جريدة المنار، العدد 12، السنة الأولى، 21 سبتمبر 1951م، ص 1، 4.
- 22 - أنظر على سبيل المثال: افتتاحية السنة الأولى والثانية للأستاذ بوزوزو.
- 23 - محمد ناصر: مرجع سابق، ص 390.
- 24 - محمود بوزوزو: "هذا الاستفتاء"، المنار، العدد 17، السنة الثانية، 06/02/1953م، ص 1.
- انظر: الملحق رقم 02، ص 08.
- 25 - نذكر على سبيل المثال:
- إجابة الشيخ العربي التبسي/الشيخ الطيب العقبي / الحاج ابراهيم ابو اليقظان / إجابة مولود قاسم نايت بلقاسم.....  
 يمكن الاطلاع على نصوص الاجابات بالعودة إلى أعداد جريدة المنار 17 وما بعدها، السنة الثانية.  
 وإليك بعض الاجابات المرفقة في الملحق رقم 02، ص 08.
- 26 - لقيت الجبهة مساندة كبيرة من طرف الجريدة من خلال المتابعات الصحفية التي توليه لنشاطها، والتغطية الشاملة لكل ما تقوم به من الأعمال (عرضا، تعليقا وتحليلا).  
 أنظر: محمد ناصر، مرجع سابق، ص 391.
- 27 - أنظر الملحق رقم 03، ص 09.
- 28 - محمود بوزوزو: "08 ماي 1953م"، المنار، العدد 42، السنة الثالثة، 08 ماي 1953م، ص 01، 04.
- 29 - محمد ناصر: مرجع سابق، ص 393.
- 30 - محمود بوزوزو: "المنار تنهي سنتها الأولى"، العدد 20، السنة الأولى، 27 مارس 1952م، ص 1.
- 31 - محمد ناصر: مرجع سابق، ص 396.
- 32 - المطالع، "نظام التربية في الجزائر"، العدد 09، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1951م، ص 3، 4.
- 33 - المطالع، "أهدافنا في التربية والتعليم"، العدد 13، السنة الأولى، 04 جانفي 1952م، ص 4.
- 34 - المطالع، "الثقافة القومية والنظم الاستبدادية"، العدد 03، السنة الثانية، 09 ماي 1952م، ص 2.
- 35 - نشرت الجريدة الكثير المقالات تبين فيها دور اللغة العربية في بناء الشخصية الوطنية، وبينت فشل محاولات العدو في هذا السبيل.
- أنظر: محمود بوزوزو: "الانبعاث الإسلامي في الجزائر محل اتهام وهدف للمهام"، جريدة المنار، العدد 15، السنة الثانية، 09 جانفي 1953م، ص 1.

36 - .يعود تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى محمد بوراس الذي كان يتردد إلى نادي الترقى – مقر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - . فكان يحضر دروسا للشيخ الطيب العقبي ، واجتمع بالشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس الجمعية الذي أشار اليه بتأسيس فوج "الفلاح" في الجزائر العاصمة سنة 1935م . وكان بذلك انطلاقة للكشافة الإسلامية .  
أنظر : عبد العزيز وابل، المرجع السابق ، ص 44.  
37 - جريدة المنار ، " نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية " ، العدد 06 ، السنة الاولى ، 30 جويلية 1951م ، ص 3 .  
أنظر : الملحق رقم 04 ، ص 09.

#### رابعا- ثبت قائمة المصادر والمراجع ( الببليوغرافيا ) :

##### أ/ بالعربية :

##### أ-1- الجزائر :

- جريدة المنار  
- بوزوزو محمود : جريدة المنار ، حريدة سياسية ، ثقافية ، دينية حرة ، نصف شهرية ، صدر العدد الاول منها في 29 مارس 1951م واستمرت الى غاية الفاتح جانفي 1954م .  
-جريدة الشروق  
- فراد محمد أرزقي : "محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر"، جريدة الشروق اليومي ، العدد 2175، 16 ديسمبر 2007م.

##### أ-2- المراجع:

- إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م.  
- عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م .  
- كنعان علي: الصحافة مفهومها وأنواعها، ط01، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م .  
- ناصر محمد : تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، مج01 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2013م .  
- مرتاض عبد المالك : أدب المقاومة الوطنية في الجزائر ( 1830-1962م ) ، مطبعة هومة ، الجزائر ، 2003م .

##### أ-3- المقالات:

- الجمعي حجام: "الصحافة والنخبة المثقفة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي...المقاومة الثقافية للترسانة الحربية"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج04، ع 15 .

##### أ-4-الدراسات الجامعية:

- وابل عبد العزيز : القضايا الوطنية والمغاربية من خلال جريدة المنار (1951-1954م) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر -2- ، 2011-2012م .

##### ب/ بالفرنسية :

Cheurfi Achour, la classe politique algerienne de 1900- à nos jours dictionnaire biographique,casbah, Edition alger 2006 .